صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر في حلب صباح كل يوم سبت
السنة الخامسة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد 188
تاريخ 29 رمضان 1438 هـ/ 24 حزيران 2017 م

الألعاب النارية مخاطر تهدد سلامة الأطفال 5
التلون الثوري وتبعاته 11

www.hibrpress.com
(hibrpress)

حبر.. من غرس الماضي يزهر المستقبل "الذكرى السنوية الخامسة لانطلاقة صحيفة حبر"

غسان الجمعة

دخلت حبر عامها الخامس، لتفتتح في بدايته صفحةً جديدة في العلاقة بين الإنسان والكلمة، وبين الفكر والإبداع، وبين الحب والحرب، دخلتها يتيمة المهد، فاقدة الوجد، أسيرة القلب، بعدك يا حلب ... ورغم ذلك ماتزال الكلمة الحرة شوكةً في حلق همجية العصر، عاقدةً الأمل على جبين شباب هذه الثورة. تستمر الصحيفة اليوم رغم ما واجهته من صعوبات في عامها الماضي عندما فقدت مهد ولادتها "حلب"، وقد سلكت منحىً جديدا في عملها المهني، فأخذت عدة خطوات عملية باتجاه تطوير العمل الصحفي ونشر ثقافة الصحافة في الداخل السوري عبر برامج تدريبية استهدفت ما يقارب ثمانين متدربا ومتدربة أبدوا رغبة بالانخراط في العمل الصحفي عبر بوابة صحيفة حبر.

ولتحقيق المزيد من الارتقاء في هذا المضمار دخلت الصحيفة بعدة شراكات مع جامعة إدلب تشمل التدريب والمشاركة والتغطية إيماناً منها بإعداد جيل من الشباب يثق بنفسه وبقدراته ويعرف معنى حرية الرأي والتعبير ويتقن استخدامها في بناء مجتمعه.

وبهذا الصدد يواكب ميلاد الصحيفة الخامس انطلاقة مجلة طلاب الجامعة بالشراكة مع مكتب الطلبة في جامعة إدلب، وذلك دعماً لصوت الطلاب وتعزيزاً لثقافة الحوار وحرية التعبير وتلبية لأقلام المبدعين فيها.

وتبقى قضية المرأة تشكل الزاوية المهمة في عملية التأثير التي تنشدها سياسة الصحيفة في المجتمع من خلال تبيان ومناقشة ما تتعرض له من مصاعب ومشكلات في منظومتنا الاجتماعية في ظل الحرب، وعززت الصحيفة عملها في هذا العام مع بشراكات مهنية، لتعزيز وتمكين قدرة المرأة السورية من خلال اعتمادها على نفسها في بناء لبنة المجتمع الأولى "الأسرة".

إنّ مداد أقلامنا يدرك أنّ النهوض بالمجتمع السوري وزيادة وعيه الثقافي والاجتماعي والسياسي وتعريفه بحقوقه وواجباته هو من أهم وسائل تحقيق أهداف الثورة من خلال تعزيز ثقافة المواطنة والمشاركة بالطرح والعمل على كافة الصعد، وتدعم سياسة الصحيفة هذا المنحى من زاوية بناء وتعزيز فكرة المواطن الصحفي في النسيج الاجتماعي السوري، وتفسح المجال لهذا الفرد بأن يكون له صوت دائم على منابر حبر. ولهذا خَلقت الصحيفة مساحة للتقاطع بين مسؤوليتها الاجتماعية تجاه الشعب السوري، والحق في اتصال هذا الشعب ومساهمته في عملية التغير والبناء بأن وقفت على مسافة واحة من كلّ الأطياف الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تتبنى قيم العدل والحرية والمساواة واحترام قضية وثقافة وقيم المجتمع السوري.

سنبقى في حبر الكلمة التي تعمل على إثارة الأسئلة، وترفض أن تهدأ أو أن تحابي أحداً في سبيل قضيتها التي آمنت بها، مهما كبرت التحديات، وسنبقى أيضاً هنا في الداخل السوري، إلى جانب الناس الذين آمنوا بنا، وآمنا بهم، حتى نصل معاً إلى حيث منتهى الأمانة التي نحملها في أعناقنا جميعاً.

في النهاية أود أن أقول للأقلام النابضة بصباحات غدنا المشرق، والمؤمنة بحروف قضيتنا العادلة: كل عام وأنتم بخير، كل عام وشعبنا وأمتنا بألف خير.

فريق العمل

المدير العام : أحمد وديع العبسي

مسؤولو التحرير:

غسان الجمعة

أحمد جعلوك

أنس ابراهيم

مسؤول التنسيق والمتابعة: غسان دنو

المدقق اللغوي: علي سندة

الإخراج الفني

ANAS ABEDRABBO

Photography & Graphic Design

كتاب العدد :

غسان الجمعة — طلال شوار

د.عبد الكريم بكار — بشير جمال الدين

محمد حسناوي — يوسف القرشي

محمد ضياء أرمنازي

موسى الرحال

رشيد العالم

عبد الملك قرة محمد

المراسلات باسم المدير العام

gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

عبقرية الأهداف

د. عبد الكريم بكار

حين تغيب الأهداف الكبرى والنهائية فإنّ الذي يحدث حينئذٍ هو حلول الوسائل والإجراءات والأساليب في محلها.

وهذا يعني حلول العبثية والاضطراب والتناقض، وقد يؤدي ذلك إلى ارتكاب جرائم كبرى، وذلك لأنّ الأساليب والوسائل لا تملك الخطوط المنطقية والأخلاقية المطلوبة، وإنّ الأهداف الواضحة والمحددة هي التي تمنحها إياها.

طول الأمد وتعقد المسائل والظروف الضاغطة عوامل في حدوث ذلك.

ويكون الواجب الملح حينئذٍ استعادة البوصلة، والتموضع حول الأهداف، وتحضير الخطط والعلاقات التي تساعد على بلوغها.

ما نراه من تصرفات بعض الفصائل في الثورة السورية يقدم البرهان على كلِّ ما نقوله مع الأسف الشديد!

مداد قلم ونبض قضية

كلّ الطرق تفي بالغرض

محمد حسناوي

في الفلم الشهير "أليس في بلاد العجائب" ، سألت أليس القط حائرة: أي طريق ينبغي أن أتخذه لأخرج من هنا؟

فقال: هذا يرجع إلى المكان الذي تريدين الذهاب إليه.

قالت بعصبية: لا يهمني إلى أين أذهب!

فأجابها بابتسامته المنحوتة على وجهه: إذن لا يهم أي طريق تسلكين!!

صديقي.. أنت في الحياة بين نموذجين:

إمّا أن تكون كلاعب كرة في الحياة، لديه مرمى نصب عينيه، فكل استراتيجياته وتكتيكاته في الحياة مبنية على أساس وصوله إلى الهدف حتى تحقيقه، وكلّ حدث أو عائق سيتعامل معه بمنطق اغتنام الفرص وتجاوز المصاعب حتى يصل..

أو تكون متنزّه لا يدري أين يتنزه، فخرج واتخذ اتجاه اليمين في الحديقة، ثمّ رأى ورود فذهب شمالاً وهكذا دون وجهة محددة.

فكلّ أمر جديد سيحرفه ويشتته من جديد.

فهل الفرق بين الناس هو في ظروفهم والأحداث التي قدرها الله عليهم؟

أبداً.. الفرق في العقلية المتعاملة مع الأحداث، فالذين لديهم تصور واضح عن هدفهم في الحياة لديهم حدث في حياتهم قد يكوّن فرصة يستطيعون التعامل معها بل إيجادها حتى.

أمّا الضائعين في فلك الأعذار فيُدخلون الأحداث كمادة خام في آلاتهم النفسية لتنتج لهم أردية من الأعذار يلبسونها ليداروا بها سوءات بؤسهم وضياعهم في الحياة..

ابن حزم الأندلسي وسليمان الباجي كانا طالبي علم وهممهم تطال النجوم.

الباجي كان شاباً فقيراً وكان عمله في حراسة حظيرة أنعام لأغنياء، وكان الأغنياء لهم سرج منيرة، لذا كان يجلس طوال الليل يقرأ العلم والكتب على ضوء السرج..

ابن حزم أبوه كان وزيراً، وعندما كان صغيراً كان يأكل بملاعق الذهب والفضة وربته الجواري، مع ذلك كان صاحب همة عالية للغاية.

وكانت تحدث بينهما مناظرات، فمرة يغلب ابن حزم ومرة الباجي.

فقال الباجي يوماً لابن حزم في إحدى المناظرات التي غُلب بها: اعذرني فقد كنت أطلب العلم على ضوء سراج الدرب.

فقال له ابن حزم: أنت أيضا اعذرني، فقد كنت أطلب العلم على منابر الذهب والفضة!

فكلاهما أحق بالعذر من الآخر، إنّما كل واحد جعل من ظرفه فرصة استطاع اغتنامها لتحقيق هدفه.

أخي.. اعلم أنّ الذين يصنعون التاريخ ويبنون الحضارة هم ٢٪ من الناس فقط، والباقي مجرد أرقام.

فإمّا أن تتعرف على مهمتك في الحياة وتكون لك رسالة وتحدد طريقاً لتحقيق أهدافك حتى تصنع مجداً لك قبل أن تصنعه لأمتك.

أو تكون رقماً زائداً في الحياة.

أخيراً: إذا لم تعرف هدفك في الحياة.. فكل الطرق تفي بالغرض!

طموح للوصول إلى جميع الأيتام، وتلبية حاجاتهم في المناطق المحررة

محمد ضياء الأرمنازي

أقامت مؤسسة عثمان بن عفان التنموية العالمية ملتقى للبحث عن أفضل التجارب لرعاية الأيتام، وقد حضر الملتقى عدد من الجمعيات والمؤسسات التي تعمل على خدمة اليتيم، وحضر اللقاء أيضاً عدد من القنوات الإعلامية.

وقد تكلم مدير جمعية عثمان (أبو علاء) قائلا: "هناك صعوبة في جلب المعلومات عن اليتيم وتوثيقها خصوصاً بعد التهجير المتكرر لمعظم الأيتام بسبب القصف وتقدم قوات النظام في كثير من المناطق.

ارتأت مؤسسة عثمان أن يكون هناك تعاون بين الجمعيات والمؤسسات في ظلِّ الظروف الحالية التي توقف فيها بعض الداعمين عن الدعم.

الغاية الأولى من هذا الملتقى هي التعرف على الجمعيات والمؤسسات التي تعمل في مجال خدمة اليتيم، والثانية من أجل وضع حلول لعدم تقاطع أسماء المكفولين عند معظم الجمعيات والمؤسسات".

وقد قال عريف الملتقى الإعلامي (مصطفى عبد الله): "إنّ الهدف من تنظيم هذا اللقاء هو إيجاد منصة تقاطع عامة وشاملة لملف اليتيم في الشمال السوري، ونريد تنسيق العمل بين جميع المنظمات بحيث تسهل كفالة جميع الأيتام في المناطق المحررة، بحيث لا يكون هناك يتيم غير مكفول، وأيضاً لا يكون هناك يتيم يكفل من عدة جمعيات، ونريد تعريف اليتيم، ومن هو المكفول من الأيتام، وشروط الكفالة ومعايرها.

سنتحاور لإيجاد آلية فعالة لمراقبة هذه المنظمات لضمان إيصال أموال الأيتام إلى مستحقيها فقط".

تمحور اللقاء حول ستة نقاط أساسية هي:

١: التعرف على آخر أخبار الأيتام وأعدادهم بعد القصف.

٢: التعرف على المعوقات في جمع المعلومات عن الأيتام.

٣: تبادل التجارب الناجحة في جمع المعلومات.

٤: النظام الإلكتروني لبرامج الإحصاء والكفالة.

٥: متابعة اليتيم وحل مشكلاته مع تفعيل منصة تقاطع مع الجمعيات الأخرى.

٦: طرق التسويق لكفالة اليتيم.

وكان هناك بعض الآراء لبعض مدراء الجمعيات التي حضرت هذا اللقاء.

(حسان عبادي) مدير تنفيذي في جمعية النهضة الإسلامية: "يجب علينا كمؤسسات وجمعيات الالتفاف حول المجالس المحلية لتكون هي النواة لتنسيق هذه الأمور كلها، ولا يمكن أن نتحول من تفرقة كفصائل إلى تفرقة كجمعيات أيضاً، ويجب أن يكون هناك مركزية مع المجالس المحلية".

(تقي الدين الإبراهيم) مسؤول أيتام في جمعية الهدى والنور في ريف معرة النعمان الشرقي: "أتمنى من هذا اللقاء أن يكون نواة لعمل جماعي، سبق وعملنا مثل هذه الاجتماعات لكن للأسف باءت بالفشل.

هناك مخرجات جيدة خرجت من هذا الملتقى أهمها خلق (داتا) مشتركة لجميع الأيتام في المناطق المحررة؛ لعدم كفالة اليتيم في أكثر من جمعية، ولضرورة التأكد من البيانات المأخوذة، لأنّ هناك الكثير من الأيتام المخالفين والمسجلين عند أكثر من جمعية".

(أبو جلال) مسؤول في مجلس مدينة حلب: "يوجد عندنا في مجلس المدينة (داتا) عامة تتضمن جميع المعلومات عن العوائل والأيتام والمهجرين والمصابين، ونحن جاهزون لتقديمها لأي جمعية، والآن يتمّ توزيع فرق إحصاء على معظم مناطق الشمال السوري، وتمّ إحصاء ما يقارب عشرين قرية".

أهم المخرجات التي خرج بها الملتقى هي:

إنشاء منصة واحدة لجميع الأيتام في المناطق المحررة.

آلية مراقبة التجاوزات عند بعض الجمعيات.

آلية إحصاء ومسح.توحيد الكفالات ومعايير الكفالات.

ثمّ اختتم الملتقى على طاولة الفطور مع أذان المغرب.

الألعاب النارية مخاطر تهدد سلامة الأطفال في فرحة العيد

موسى الرحال

تعد ظاهرة استخدام الألعاب النارية من أكثر الظواهر سلبية وخاصة في أيام الأعياد، فهي تشكل خطرا ليس على مستخدميها فحسب بل تلحق الضرر بالآخرين وتعتبر من الملوثات الفيزيائية والكيميائية التي تفتك بالغلاف الجوي والبيئة.

تسبب المفرقعات أمراض صحية كثيرة، فعندما ينبعث الشرر والحرارة منها يسبب ذلك ضررا على منطقة العين الحساسة، وعند انفجارها يتطاير الرماد إلى العين فيسبب حساسية للأجزاء الداخلية للعين مما يسبب أحيانا فقدان الرؤية.

لا ننكر دور التجار الذين يقومون بالاتجار بهذه المواد الخطيرة بنسبة كبيرة، فهم يسعون من خلال بيع الألعاب النارية إلى تحصيل الأموال دون الالتفات إلى أدنى مستويات الاهتمام بصحة المستخدمين.

التقت صحيفة حبر عددا من أصحاب المتاجر الذين هم مراكز لبيع الألعاب النارية لمعرفة تفاصيل إدخالها، ومن أين يتم، وكم سعرها، ومن هو المستفيد من بيعها؟

يقول (محمد سمير الضلع)أحد تجار مدينة سرمدا: "حقيقة خلال موسم العيد نطلب كميات مضاعفة من المفرقعات التي نحصل عليها من مهربين من وإلى الجانب التركي، ويتم إدخالها أحيانا عن طريق الحدود النظامية دون الحاجة إلى التهريب، وذلك عن طريق وضع هذه الألعاب بين الأغذية كي لا يتم مصادرتها من قبل الجانب التركي، أما بالنسبة إلى مسؤولي الحدود في الجانب السوري، فيتم جلب المفرقعات علانية أمام أعينهم لأنه غالبا يتم دفع رشوة لهم أو ربما تتم مشاركة الأرباح معهم، لذلك لا نلاقي صعوبة في عرض الألعاب النارية في متاجرنا.

وتعتبر الألعاب النارية من المواد المدرة للأموال لذلك المستفيد الوحيد منها نحن التجار؛ لأنّ مرابح هذه المواد تقدر بنسبة ١٠٠٪ فمثلا القطعة الواحدة التي نجلبها بـ ١٠٠ ليرة يتم بيعها ب ٢٠٠ ليرة، وتتوفر المفرقعات بكافة أحجامها، وأسعارها تتراوح بين ١٠٠ ليرة و١٥٠٠ ليرة، ويتم في أيام العيد بيع أطنان منها موزعة على كافة المناطق المحررة."

لماذا تتاجرون بالألعاب النارية رغم معرفتكم بحجم خطورتها؟

"ما يهمنا من بيع تلك البضائع مرابحها الكبيرة التي نكتسبها، إن حصل ضرر أو لم يحصل، فنحن لسنا المسؤولين عن ذلك؛ لأننا نبيعها سلعة كباقي السلع، وهنا يأتي دور ربِّ المنزل بتقدير مصروف طفله تجنبا لمنحه فرصة شراء المفرقعات، وربما يقوم الأب بإشعال الألعاب النارية إن صعب عليه إقناع طفله في عدم شرائها واستخدامها، وذلك تجنبا لأذية الأطفال."

وزارت صحيفة حبر مركزا للشرطة الحرة في مدينة الأتارب، والتقت المساعد أول (أحمد مكسور) أحد قادة المركز في مدينة الأتارب، وعن أهم الإجراءات التي اتخذتها الشرطة الحرة حيال تقليص استخدام الألعاب النارية قال مكسور: "لقد تمّ التنسيق مع المجالس المحلية ومراكز الشرطة في القرى المجاورة للتآزر والتكاتف للحد من هذه الظاهرة، والحد من انتشارها في متناول الأطفال حرصا منّا على سلامتهم.

كما قمنا بتنبيه أصحاب المحلات الصغيرة إلى ضرورة عدم بيعهم للألعاب النارية، وأعلمناهم بأنّ كلّ من ستتوفر لديه مفرقعات سيتم مصادرة ما يملك منها إضافة إلى غرامة مالية ليست بقليلة، وفي حين تمّ إخفاء كمية من قبل أحد الباعة، وتمّ لاحقا تأكيد حوزته على ألعاب نارية سيتم مصادرتها وتشميع المحل ودفع غرامة مالية إضافة إلى إحالته إلى المحكمة وحبسه لمدة لا تقل عن ١٥ يوما."

هل قمتم بحملة توعية للناس عن خطورة هذه الألعاب وتجنب استخدامها؟

"إمكانياتنا المتاحة لم تسمح لنا بطبع منشورات لتوزيعها على الناس، لكن بالمقابل قمنا بالنداء في المساجد واللاسلكي (القبضات) وأيضا تمّ نشر عدة حملات توعوية على مواقع التواصل، وقمنا بزيارة بعض المحال التجارية لإقناعهم بعد الاتجار بهذه الألعاب المؤذية.

ونحن في مركز الشرطة لن نوقف عملنا خلال أيام العيد، بل على العكس سنكثف عدد العناصر وننشرهم في الأسواق لمتابعة سلامة أجواء العيد حرصا على سلامة الأطفال، إضافة إلى تجنب المشكلات بين العائلات التي قد تحصل بسبب الألعاب النارية التي يستخدمها الأطفال."

للألعاب النارية أضرار كثيرة لا يمكن عدها في سطور، أهمها الخطورة الصحية التي تسبب تشوهات وعاهات في جسم المستخدم، وللحدِّ من هذه الظاهرة يجب التعاون مع مراكز الشرطة المنتشرة في القرى والإفصاح عن المحلات التي تقوم بعرض وبيع المفرقعات، ليتم اتخاذ الإجراءات حيالها، لنقطع سلسلة المعاناة الصحية وانتشار العاهات والتشوهات التي تسببها هذه المواد الكثيرة الخطورة.

دعوا المرأة وشأنها

رشيد العالم - كاتب وأديب وناشط ثقافي

إن الدّين الإسلامي جَاء ليُحرر المَرأة ويَرفعهَا من برَاثن الاستعبَاد الذكوري ودَرَائِن الاسترقَاق القبَائلي الذي كان سَائدًا قبل مَجيء الرسَالة المُحمدية، عَلاوة على مَنحهَا الكرَامَة والشرَف والقيمَة التي تستحقهَا داخل المُجتمع، ولا يُمكن لمَن يقرَأ القرآن قرَاءة سَليمة عَقلانية متأنيّة والسيرة النبوية الشريفة إلا أن يقرّ بهَذه الحقائق.

فالله سُبحانه خلق الرّجلَ والمرأة ليُكمّل بَعضهمَا دَور البَعض، وهمَا مُتساويَان أمَام الله، وهذا واضحٌ فِي الخطَاب القرآني الذي يشملُ الرّجُل والمَرأة معًا وفي سِياقات أخرى يشملُ أقوامًا وأممًا وكافة النّاس وعَامتهم، فالله لا يَمكن أن يكونَ عَادلا مَع الرجل لأنه رَجل وظَالمًا مَع المَرأة لأنهَا امرَأة.. إذن فالأزمَة ليست في الخطَاب الالهي، بل فِي قِرَاءات فقهية تشرعِنُ احتكَارَ الرّجل لحُرية المَرأة باسم الحِكمَة الإلهيّة والتأويل القرآني والعُرف الاجتمَاعي.

فالنبي مُحمد -صلى الله عليه وسلم- لم يسبق له أن مَارس نوعًا من الإكرَاه النفسي أو الجَسَدي أو حَتى اللفظِي مَع زَوجَاته اللوَاتي كان جلهنّ مُطلقات وأرمَلات.. بَل فِي المُقابل كان يَحث صَحَابته وأتباعه على توقير المَرأة واحترامهَا ومَشُروتهَا.

كان النبيّ - صلى الله عليه وسلم- يتعاملُ مَع المرأة بلطفٍ واحترَام وكانَ يصفهنّ بالقوَارير، وهو مَعنى لطيف ورَقيق ويحملُ من المعَاني النبيلة الشيء الكثير، بحيث ينصَحنا النبي بأن نتعَامَل معهُنّ مثلَ قارُورَات نخافُ عليهن ونصُونهن ونحَفظهن بشتى الوَسَائل، لا أن نكسرهُنّ وأن نهشمَهُنّ أو نستنقص من قيمتهنّ فهَذا لم يكن أبدًا من شيَم المُصطفى وخصَالِه الرّفيعة

غير أن مُشكلة بَعضُ ذوي العقُول المَريضَة التي تفهمُ الدّين بصُورة مَمسوخة ومقلوبَة أنهُم يتشبثون بأحَاديث مَوضُوعَة وضَعيفة تسِيءُ إلى المَرأة ويبنون عَليهَا سِيرَة النبي التي لم تكن كذلك، فبدل أن يقتدوا بسيرَة النبي الفعليّة الحيّة والمُتوَاترَة التي لم يرد فيهَا أنه ضرَب امرأة أو قال بأنهَا ناقصَة عَقل ودِين وأن عقلها ودينها في فرجهَا.وغيرها من الأحاديث التي حَاشا لذي الخلق العظيم أن يصفَ بهَا النسَاء، بدل ذلك يَتشبثون بتنطع وتشددٍ بنصُوص ضَعيفة ومتناقضة ولا أساس لهَا لا فِي المَرجع الأول للمسلمين الذي هُو القرآن الكريم ولا في الرّسالة الرُوحية والأخلاقية والتربويّة الساميّة التي بُعث لأجلها النبي صَلى الله عليه وسلم.

من الوَاضح أن السّبب الذي جَعل المجتمعات الإسلامية تنظر إلى النسَاء نظرة دُونية ازدرائيّة هُو التعلق بالشّكليَات والمَظَاهر.. فدَائمًا ما نحَاكم المرأة من خلال جَسدهَا ولبسهَا وفتنتهَا وجمَالهَا ونخبسهَا قيمتها دُون أن ننظرَ إلى إمكاناتهَا العَمليّة والمهنيّة والفكريّة والابداعيّة والتربويّة ومَا يمكن أن تقدمه من وَسَائل خَلاقة وقيمَ مُضَافة ومُسَاهمَاتٍ فعليّة فِي ترقيَة المُجتمَع والدّفع بقَاطرة التنميّة إلى الأمَام.

وإن هذا الفكر الكبتي والرّجعي والجنسيّ.. الذي يَختزلُ المَرأة في المظهَر الخَارجي لهَا، يُعد من جهَة، نتاجًا للثقَافة المتوارثَة والعُرف الشّعبي المشحُون بأفكَار ورُمُوز وقصص وحَكايَا حَقيرَة تزدَري المَرأة والذي مع الأسف كان ومَا يَزَالُ، الخزّان الحَيوي الذي يَستمدّ منه الوَعي المُجتمعي ويتغذى عَليه..ومن جهةٍ أخرى يعدّ نتاجًا لأزمَة الفكر الإسلامي التقليدي الذي ما يزَالُ المُهيمَن على كثير من القراءات التراثيّة التي تحتقرُ المَرأة وتنزلهَا مَنزلة دُونية أقل من الرجل

فالمرأة الحَالية أثبتت تفوقها في مَيَادين عِدّة فِي العِلم والهندسة والفضَاء والأدب والفَن والتكنولوجية والسّياسَة وإدَارَة الأعمَال والاقتصَاد والرّيَاضَة وفي مجَالاتٍ كانت حِكرًا على الرّجال من قبل، مثل رئَاسَة الدّولة، وقيَادة الأحزَاب، ورئَاسة القضَاء، والجهاز الأمني والعسكري والحربي.. إلخ

وحتى في الفكر الديني بَرَزت نساء عَالمات ومُفكرَات لهُنّ وزنهن وصَيتهن وبصْمتهن.. وبالتالي وَجبَ التأسِيس خاصّة في الدول الإسلامية التي طغى عليهَا الفكر السّلفي المُحتقر للمرأة، وجَب التأسيس لثقَافةٍ دِينيةٍ حَديثة تأخذ بعَين الاعتبَار مَبدأ المُسَاواة والحُرية في ضَوء سِياق التطورَات والتغيرَات الرّاهنة

ففي هذا العصر صَار من المستحيل أن نبخس المَرأة وأن نحَرّرهَا بنَاءً عَلى مَا يسمحُ بِه العُرف بينمَا الرّجل يَحقّ له أن يعيش حُريته كما يشاء ويخرق العرف والدّين متى شَاء بدعوى أنه رَجل وأنه قوامٌ وأنه عاقل وأن المَرأة جَاهلة وعاطفيّة.. وهذا كما قلنا لن يتم إلا بقطيعَة كافة أشكال الإكرَاه الدّيني تجَاه المَرأة سَواء تعلق باللبس أو بالحجَاب أو بالعمَل..إلخ، لأن المَرأة جزءٌ من المجتمع وفاعل رَئيسي فيه، وبدُونها لا يمكن لنَا أن نبني أمّة أو حَضَارة

الوقت حَان لنقول لمُحتكري الفقه الدّيني والمُدافعين عَن مَشرُوع "تعليبِ المَرأة" وحَصرهَا فِي المَنزل وخاصّة فِي غرَفة النوم: أعِيدُوا قرَاءَة السّيرَة.. وَدَعُوا المَرأة وشَأنهَا.

المصدر: مدونات الجزيرة بتصرف

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpresse

حدث في مثل هذا اليوم

٢٠١٢ لجنة انتخابات الرئاسة المصرية تعلن فوز المرشح محمد مرسي برئاسة الجمهورية، ليكون أول رئيس لها بعد ثورة ٢٥ يناير.

فوائد لغوية

في تَرْتيبِ أَحْوَالِ الغُلَامِ وتَنقّل السّنّ بِهِ

مَا دَامَ فِي الرّحِمِ فَهُوَ جَنِينٌ

فإذا وُلدَ فَهُوَ وَليدٌ

وَمَا دَامَ لَمْ يَسْتَتِمّ سَبْعَةَ أَيام فهو صَدِيغٌ

ثُمّ مَا دَامَ يَرْضعُ فهو رَضِيع

ثُمّ إذا قُطِعَ عَنْهُ اللّبَنُ فَهُوَ فَطِيم

ثُمّ إذاَ غَلُظَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَةُ الرّضَاعِ فهُوَ جَحْوَشٌ

ثُمّ هُوَ إذا دب ونما فهو دَارِج

فَإذا بَلَغَ طُولُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ فَهُوَ خُمَاسِي

فإذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ فَهُوَ مَثْغور

فإذا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السّقُوطِ فَهُوَ مُثْغِر بالثّاءِ والتاءِ

مقتطفات من الصحافة

نيويورك تايمز: هجوم مضلل على الجزيرة

كتبت إدارة تحرير صحيفة نيويورك تايمز مقالا تحت عنوان "هجوم مضلل على الجزيرة"، قالت فيه إن الشبكة الإخبارية، التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقرا لها، احتلت الصدارة على أجندة السعودية والإمارات والبحرين ومصر عندما قررت قطع علاقاتها مع قطر وفرض عزلة عليها.

وتابعت الصحيفة أن منتقدي قطر يتهمونها "بدعم الجماعات السنية الإرهابية والطموحات الإيرانية في المنطقة، لكن في الحقيقة فإنه من الصعوبة بمكان تبرئة السعودية عندما يتعلق الحديث بنشر التطرف الإسلامي ودعم الجماعات الإرهابية".

The New York Times

فايسبوك

أنس حشيشو

facebook

التربية الاجتماعية

عندما يحرص الوالدين على بناء أسس سليمةٍ في شخصية أبنائهم ليظهروا على خير حالٍ من حسن التعامل والأدب والاتزان والعقل النّاضج والتّصرف الحكيم ...

فإنّ عليهم أن يحققوا أكبر عملية اندماج بينهم وبين المجتمع، وذلك من خلال ثلاثية العمل البنّاء في :

١ غرس القيم والأخلاق الحميدة (الرحمة - الإيثار - الأخوّة - العفو - الصدق ..

٢الالتزام بالآداب الاجتماعية العامّة (آداب الطعام - السلام - العطاس - المجلس - المزاح - عيادة المريض.)

٣ مراعاة حقوق الآخرين بكل دوائرهم (الأبوين - المعلم - الجار - الأصدقاء - الكبير(...

بها تتشكّل عندهم قاعدةٌ صلبة متينة لأنّ ركائزها بنيت على الإيمان والأخلاق والقيم الإسلامية الرفيعة.

إعلام الثورة بين التضليل والنهضة

عبد الملك قرة محمد

إنّ الإعلام الحقيقي هو الذي يعمل على نشر الأخلاقيات والقيم، ويعتبر النهوض بوعي أفراد المجتمع هدفه الأول، لذلك فهو الأداة الأولى التي تعبر عن العدل والحرية، فتكون كتاباته وبرامجه ممتدة إلى الفئات المضطهدة في المجتمع، فيبحث في مشاكلها ويطرح الحلول المناسبة محاولاً التخلص من التمايز الطبقي، عندها يخرج الإعلام من الشعب ويعود إلى الشعب وتكون أهدافه منصبة على نهضة الشعوب وترسيخ دعائم الحضارة.

أمّا الإعلام الذي يمجد مواقف الحكام، فهو سلاح كأي سلاح آخر يستخدمه الحاكم ضد شعبه، لا يفرقه عن غيره من الأسلحة سوى أنّها تقتل جسداً، أمّا الإعلام المضلِل يقتل ويشوه فكراً، لذلك فإنّ دراسة التضليل الإعلامي يجب أن تكون جزءاً من وظائف الإعلام الحر لدوره في كشف الحقائق وتعرية الحكام والطغاة.

وفي هذه الفترة التي تمرّ فيها المنطقة العربية بموجات ثورية تقودها الشعوب، اكتسب الإعلام دوراً أهم من خلال محاولة الجهات المتصارعة على دفة القيادة ترجيح رأيها مع تهميش الآراء الأخرى.

لذلك فإنّ الإعلام الذي يلتزم بالضوابط المهنية والحياد الواعي مع ترجيح كفة الشعوب المنسحقة التي تنادي بحقوقها المستحَقة ويرسخ القيم والسلوكيات الاجتماعية هو بلا شك إعلام النهضة، فماهي خصائصه؟

إنّ خصائص إعلام النهضة كما وردت في كتاب الإعلام والمجتمع هي ثلاث: خصائص جوهرية أولها الصدق، وهو ثلاثة أنواع: صدق الخبر وصدق الكلمة وصدق الحكم، ويعني أن يقوم الإعلامي بنقل الحقيقة دون أن يغير فيها شيئاً في حين إنّ صدق الكلمة يعني نقل الكلمة دون تقصير في الاهتمام برصانتها وعدم توظيف الكلمة لتحقق أهداف خبيثة تغير الحقائق وتبث الأكاذيب، أمّا صدق الحكم فهو تجنب التفسير الخاطئ للوقائع وعرضها بنزاهة واتخاذ موقف صادق من القبول أو الرفض.

أمّا الخصيصة الثانية فهي الواقعية وتعني: التزام الإعلام بضوابط المهنة وعدم الخضوع للأهواء المنحرفة والبحث عن المصلحة المطلقة التي تصب في صالح المجتمع، لذلك فإنّ الإعلام يؤثر ولا يثير.

فالإعلام ينقِب في أرجاء العالم باحثاً عن هموم أولئك المظلومين، معبراً عن قيم المحبة والتسامح، فيؤثر ويصل إلى فئات المجتمع كافة ولا يثير الشهوات بالصور الخليعة وغيرها من المشاهد أو المسامع غير المرغوب بها.

أمّا الخصيصة الثالثة فهي في الاستمرار والمرونة والقدرة على تقصي الحقائق والأحداث فور حدوثها دون الثبات على موقف أو رأي وذلك من خلال البحث والتطوير والتجديد في الأفكار وطرق تناولها.

ويشهد الإعلام السوري تراجعاً ملحوظاً وفجوة عميقة في الضوابط المهنية يصعب سدها، ففي حين أصبح تلميع صورة بشار الأسد الملطخة بالدماء الهدف الإعلامي الأول لوسائل الإعلام التابعة للنظام، نجد الإعلام الثوري المنبثق من رحم معاناة السوريين يبحث عن مواضيعه في القشور البالية مبتعداً عن الجوهر مكتفياً في تناوله للأحداث على التوثيق المتمثل في الإحصائيات والأرقام والأفكار المبتذلة دون الخوض في هموم المجتمع السوري التي تسترعي اهتمام الإعلام ووسائله المسموعة والمرئية والمقروءة، لكن بالمقابل فإنّ التجربة الإعلامية الثورية قيماً جديدة للإعلام ووضع بصمةً في سجلات الإعلام العالم بعد التضحيات الكثيرة التي أظهرها الإعلام السوري الثوري في نقل الحقائق وفضح مؤامرات الخائن.

إيران ... يدُ إسرائيل الضاربة

طلال شوار

لقد استطاع الخميني في أواخر السبعينيات من القرن الماضي إنجاز ثورة إسلامية من منفاه في باريس، أسقطت حكم الشاه الذي يُتهم بموالاة الغرب، وبأنّه يعترف بدولة إسرائيل ويقيم لها سفارة على أراضيه، وهو ما يعتبر من مفارقات القرن العشرين.

والمفارقة الأكبر أن نجد من يصدق أن تساعد فرنسا ومن ورائها الغرب على قلب نظام حكم علماني في الشرق الأوسط على أهميته يعترف بحليفتهم وربيبتهم إسرائيل ليأتوا بحكم (إسلامي) مناهض لإسرائيل، بل ويدعو لإزالتها من الوجود إن اقتنعنا أصلاً أن يسمحوا لمن يحمل هذا الفكر أن يلجأ إليهم فضلاً عن أن يساعدوه في مسعاه.

لقد كان قيام الثورة الإسلامية في إيران منعطفاً خطيراً ومهماً في الوقت عينه في تاريخ الشرق الأوسط ككل وفي تاريخ بلادنا العربية على وجه الخصوص؛ فإيران الثورة اعتنقت المذهب الشيعي وأعلنت نفسها جمهورية إسلامية كستار لنواياها الفارسية المجوسية التي ترمي في نهاية المطاف لاستعادة مجد كسرى، وغريمهم في ذلك العرب المسلمون الذين أزالوا إمبراطورية فارس من الوجود، وهنا التقت مصالحها مع الغرب وإسرائيل لتبدأ فصول مسرحية العداء بين إيران وأمريكا وإسرائيل، وتطلق إيران شعار الموت لأمريكا وتنادي بزوال إسرائيل.

وليومنا هذا لم نشهد معركة واحدة مباشرة بينهما تثبت هذا العداء إذا ما استثنينا معارك حزب الله المدعوم من إيران في جنوب لبنان التي تبين لاحقاً أنّها مسرحية كغيرها من مسرحيات حلف الممانعة والمقاومة الذي يضم إلى جانبها نظام الأسد في دمشق الذي دخل في عباءة الثورة الإسلامية مبكراً بدعوى المقاومة والعداء لإسرائيل.

واليوم ومن خلال الأحداث التي تتسارع في المنطقة نجد أنّ أيادي الأخطبوط الإيراني قد امتدت لتطال عواصم عربية كبغداد وصنعاء وبيروت ودمشق، وكل ذلك تحت أنظار أمريكا والحلفاء وأحياناً بمباركتهم، وهي تمارس التطرف في أسوء وأبشع صوره. ورغم ذلك لا تجد من يحاربها أو يحارب مرتزقتها المنتشرين في أصقاع المشرق العربي من قبيل الحرس الثوري الذي يصول ويجول في سورية والعراق والحشد الشعبي العراقي وحزب الله اللبناني الذي ارتكب الفظائع في سورية وميلشيا الحوثي في اليمن والذين يعلنونها جهاداً على الملأ ويعلنون هدفهم بإقامة الهلال الشيعي على حدود إسرائيل دون أن تهتز شعرة لدى دعاة الإنسانية وحقوق الإنسان وحماة إسرائيل من باب أولى.

بينما يسيرون حاملات الطائرات والبوارج الحربية ويستنفرون أهل الأرض لقتال جماعات صنعوها على أعينهم باسم الإسلام ليحاربوا بها الإسلام ويقتلون خيرة شبابه ويدمرون مدنه وقراه وبنيته التحتية تاركين لإيران "الإسلامية" حرية التمدد، يساعدهم في ذلك عجزٌ وتواطؤ رسميّ عربيّ غيرُ مسبوق، بل يتعدى ذلك ليقدموا خدماتهم الجليلة للمشروع الفارسي كما رأينا ما حصل مؤخراً من حصار ومقاطعة لقطر وإنّهُ وإن كان بدعوى التعاون مع إيران فإنّه في الوقت ذاته يخدمها من حيث لا يدري فاعلوه.

وإذا ما استمرت الأحداث في سياقها الحالي لن يطول الزمان قبل أن نرى إيران وقد بسطت نفوذها على كامل جغرافيا الشق الآسيوي من وطننا العربي لتكون قد حققت حلمها وحلم حليفتها اللدودة إسرائيل، ويعود العرب إلى ما قبل عصر الخيام، وقد يجدوا أنفسهم من جديد حكامُ مقاطعاتٍ لدى وليّ الفقيه في قُم.

مداد قلم ونبض قضية

لا نريد دولة إسلامية

بشير جمال الدين

لم يعد أمراً غريباً تلويث جدران المدن بعبارات سوداء تحمل في تلافيفها غموضاً يكتنف فهمها التباس وريبة.

مؤخراً قامت إحدى المنظمات بإنشاء دوار في مدينة إدلب وذلك ضمن سلسلة أعمال ترميمية استصلاحية لشبكة الطرقات، وما انتهى حتى جاء ملثم ووضع لوحة كتب عليها عبارة "دوار شيخ الإسلام ابن تيمية" ؛ في خطوة إن دلت فإنما تدل على سطحية العقلية الدينية المحركة لشخوصٍ كهؤلاء.

اليوم خرجت مظاهرة رجالها ملثمون يتضح من لباسهم أن معظمهم من مقاتلي الجبهات، خرجت المظاهرة في ساحة الساعة وطالبت بتحكيم الشريعة، لم أعرف من هو المُطالَب بالضبط بتطبيقها ولم أدرِ إن كان صوتهم سيصل إلى مُناداهم إذ يطلبونه في المكان الخاطئ، أيضاً ما زلت أجهل نوع الشريعة التي يريدون تطبيقها وما هو شكل الدولة الإسلامية التي يبغون قيامها. كل ما أدريه أنهم مجدداً كتبوا عبارات على جدران الساعة توضح حجم أميتهم وكثافة جهلهم وغباءهم المركب. هل تقوم الدولة الإسلامية بالإساءة للمرافق العامة التي دُفع من أموال المسلمين لاستصلاحها !؟ أم هل تقوم الدولة الإسلامية بمظاهرة في سوق يتجول فيه المدنيون لاقتناء ما يعينهم على حياتهم، وبتناسي الفصائل التي تعطل الكهرباء والخدمات عن المسلمين فقط لاجتراح اختلاف أضحى خلافاً في تحديد الرسوم الشهرية للكهرباء !؟؟ .

كل ما أدريه أن المدنيين الذين التفوا حول الساعة وحاولوا عبثاً منع المتظاهرين من تلويث الجدران كان لسان حالهم يقول: إننا لا نريد قيام دولة الإسلام إذا كان طغمة من الجهال هم قادتها، ولا نريد قيام دولة الإسلام إذا كان مستقبل التعليم فيها بيد أميين لا يجيدون القراءة والكتابة بالقلم فضلاً عن أن يكتبوا تاريخ الأمة بأفعالهم وسلوكهم، ولا نريد قيام دولة الإسلام بفكر سطحي لا يبني حضارة ولا يؤسس مجداً ولا ينشر ديناً.

الملف للانتباه عبارة عن كلمتين كتبها أحدهم وهي "ثأراً للإخوة" ولكن لم تخل كل كلمة منها من خطأين لم ينبهه إليهما أحد من المتظاهرين!

هل حقاً على المقاتل أن يترك جبهات القتال مخلفاً وراءه تراباً تسربل بدماء الشهداء ويأتي إلى ساحة السوق ليكتب عبارات الثأر!؟

بعد سنوات وسنوات من الثورة وآلاف الشهداء والجرحى والمعتقلين لم نتعلم بعد كيف نلملم جراحنا؟ كيف نثأر لشهدائنا؟ كيف نحقق نصراً؟ بل كيف ننجز وعداً؟

لا يزال التعلق بالقشور يشغل حيزاً من تفكيرنا ويبدو أنه باقٍ يتمدد. لا زالت الآمال المجنحة تحلق في سماء تفكيرنا ويبدو أنها لن تحطّ على صخرة الواقع.

لا تزال أهدافنا محض أحلام من المحتمل كثيراً أن نستيقظ يوماً لندرك أننا استيقظنا متأخرين جداً ومن المحتمل أكثر أن لا نستيقظ.

ما نحتاجه ليس مراجعة فكرية ولا تجديداً للخطاب الديني ولا إعادة نظر في أصول الفقه كما يدّعون.

ما نحتاجه إعمال للعقل والنظر بعقلانية لواقع الحال والمآل وتقدير لفقه الأولويات وكل ما وراء ذلك تحصيلُ أمرٍ حاصل.

التلون الثوري وتبعاته

يوسف القرشي

إذا تسللت إرادة المصلحة الفردية إلى عملٍ جماعي تدمّرَ وباءَ بالفشل أياً كانت جودةُ أفراده، ذلك أنّ المصلحة الجماعية تباينُ تماماً أيّ مصالح فردية تطفو على سطح المشروع. أوجب الإسلام الإخلاص في كل شيء، وجعله لبّ جميع الأعمال؛ شرعيةٍ كانت أو غير شرعيةٍ، فللشرعية قال تعالى: (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء) ولغير الشرعية قال رسول الله: (من غش فليس منا)، ولا يختلف مختلفان على أنّ تغليب المصلحة الفردية على المصلحة الجماعية هو أشنع وأبشع غشٍ وتزويرٍ.

ثورة الشام المباركة انبثقت عن مطلب شرعي ومطلب غير شرعي، فالمطلب شرعي هو رفع الظلم عن المؤمنين والتخلص من أئمة فيهم معتقدات كفرية ما برئوا منها، والمطلب غير الشرعي هو نيل الحرية والعدالة الاجتماعية وأشباه ذلك من الضروريات الحياتية.

فكان بذلك حتما وقوعها؛ فلأجل تلك الأسباب كان لا بدّ لها أن تقع وليس كما يدعي البعض أنّها مؤامرة بحتة. وكذلك كانت ديناً السعي فيها؛ لأنّ الواجب الديني يفرض على المرء أن يكون في صفوفها وينادي بما نادى به أهلها. ولهذا هبّ لها رجال حملوا أرواحهم على أكفّهم، ومضوا قساوراً ينادون بالحرية يحطمون أغلال الجهالة.

المنطق السليم في هذا الجوّ الحركيّ الجماعيّ يفرض توحيد الحناجر والعمل على تطوير الحراك الجماعي المنظّم؛ فكانتْ لأجل ذلك تنسيقياتٌ تدير شؤون المظاهرات وتتعاون فيما بينها. استمرت عدوانية الطواغيت وتهاونهم في سفك الدماء فكُتِبَ على أغصان الزيتون أن تستحيلَ إلى بنادق تدكّ عروش الطاغين؛ فلبّى لنداء الضمير رجالٌ جادوا بنفوسهم في سبيل الفجر وعاهدوا على تحقيق إرادة شعبهم مهما كلّف الأمر فشكّلوا إذ ذاك من الأحرار جيشاً.

وفدَ مجاهدون أكارم من مختلف بقاع المعمورة لنصرة إخوانهم، فاستبشرت قلوب المؤمنين بالنصر القريب، غير أنّ تلك الابتسامة العارضة التي زارت الوجوه ما لبثت أن تبدّدت حيث بدأت فصائل تُخوّن وتكفّر أخواتها.

أتنازعٌ وتنافرٌ في مثل هكذا وضع حساس؟! لكن قيل: غمامة وتنقشع، غير أنّ تلك الغيمة كانت محترفةَ تزاوجٍ وتكاثرٍ.

بدأت لغة التخوين تعلو وتجعجع، وبدأت أطماع الأفراد تستأذب، فصار التفنّن في تسمية الكتائب، وغدت الجانبيات تعظُم فاستُحلّت الحرائر، أمّا الطاغوت وأولياؤه فمختالون فخورون.

ثمّ إنّ أشياءً عجيبة حدثت يطول وصفها، ويستشنع ذكرها، ترى أنّ الحقّ فيها والنصر للبعض صارا مجرّد أسماء وانتماءات، والمنهاج بات لهم متغيراً كما تشتهي المصالح، المهم ألا نخسر قوتنا وهيمنتنا حتى ولو كلف ذلك أذية إخواننا من غير الفصائل، إذا كانت إطالة اللحى تؤتي ثمار المنافع أطلنا، وإذا كان حلقها وترك ما يدلل على الانتماء الإسلامي فعلنا، وهذا التلون إن دلّ فإنما يدل على مراقبة الغير أكثر ممّا يفرضه الضمير، تراهم اليوم مع فلان وغدا مع (علّان)؛ في أيّهما تُجبَى الأضواء له وتعلو عنده الأجور نكون؛ ثمّ ماذا إن استمروا هكذا؟ ثمّ لن نكون!

www.hibrpress.com
www.facebook.com/hibrpress

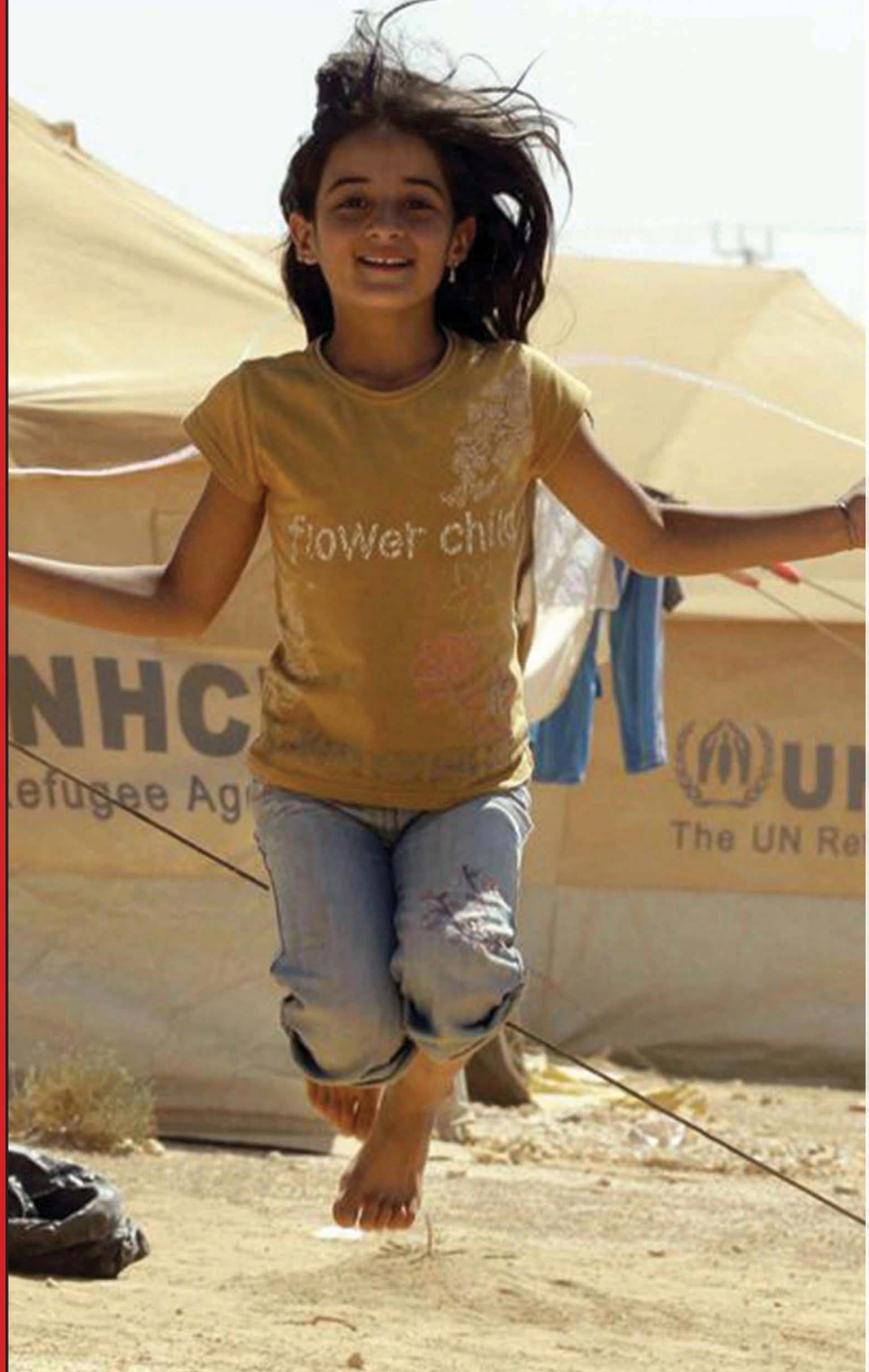

ماذا عن العيد؟!

"**بأية حال عدت يا عيدُ**"، لغة التراجيديا المخيمة على عقولنا المشبعة بالفجيعة.
فالعيد يأتي بفرحه، بعد أن خسرنا حلب، وداريا، والوعر، ومناطق كثيرة تهجيراً وتسليماً وحرباً، اقتتلنا في غوطة دمشق، ونزفت درعا وما زالت، ودمرت الرقة وأعيد احتلالها، ويا ليت قومي في سباتهم يعمهون، بل استيقظوا على صراعاتٍ واقتتالاتٍ جديدة، وبدؤوا يحشدون الجيوش ضد بعضهم، فأيّ عيد، وأي فرح، "وكيف تورق في الثغر الأناشيدُ".

ببساطة رددها فقط، وانسَ وصايا المتنبي المقيتة، فلا أزال كلما أحببته تذكرت له هذه القصيدة فأبغضته عليها، وكأنّها ناقوس لليأس والحزن والفجيعة، يُعاد قرعه كل عام، في كلّ عيد، لكي تذكرنا بالمآسي والنكبات، وكأن الفرحة محرمة على أصحاب المأساة.

أما تكفيهم مآسيهم!، أما جُعل العيد لينسيهم ما يعانون!، فلماذا نرثي عودته؟!، وكأننا نريد أن تستمر معاناتنا، وأن لا تأتي الأعياد، ولا نعيش الفرحة.

سيقولون: هذه الفرحة تنسينا الثأر أو الواجب، فقل لهم: وأيّ ثأرٍ هذا الذي تضيعه ابتسامة، بل أيّ واجبٍ ذاك الذي لا يصمد أمام قليلٍ من الضحكات، وكأن الحرب تأمرنا بالدموع والوجوم، وتعتبر كلّ ضحكة في حضرتها خيانة، .. لا يا صاحبي، دع العيد يأتي مراراً، وافرح كأنك المنتصر، ولا تخفِ ابتسامتك حتى أمام دماء الشهداء وقبورهم، فليس أقسى على عدوك من أن يراك وأنت تمزّق نصره المؤقت بابتسامة.

توقفوا عن حبّ الأحزان وتقديسها، فأمة تعيش على موسيقا البكاء لن تصنع نصراً، ولكن اتقنوا صيحات الإصرار والعزيمة، اتقنوا ألوان الفرح التي تجعل الحياة تستحق أن تعاش، ولا تتباكوا وتتمنوا الموت من أجل راحة دائمة، وكأنها بطولةٌ تُنتظر، فليست البطولات في اتقان فنون الموت، وإنّما في اتقان فنون الحياة.

عيدكم مبارك مليء بالفرح والسعادة، تقبل الله طاعتكم ..
وكلّ عام وأنتم بخير .

المدير العام